Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصمم «فردناند» على أن يخمد أنفاس المسلمين بإخماد هذه المدينة المقاومة المصابرة ، فضرب حولها الحصار أشهراً ، وأهلها يغالبون الأهوال ، ويعانون من صنوف المحن والبلايا ما لا يحتمله إلا ذوو البأس الشديد .

وبلغ الهول والضيق بالمسلمين حداً لم تعد تنفع فيه شجاعة ولا يغنى فيه اصطبار . . . فقد أنهك الجوع والمرض والذعر أهل المدينة المحاصرة ، وفقد المسلمون كل أمل فى الخلاص من هذا الموقف العصيب ، فاتفقت كلمة الكبراء والقواد على التسليم ، بعد أن أدركوا أن الناس قد ضعفت أرواحهم ، وانحطت معنوياتهم ، وانهارت أعصابهم إلى حد لا تنفع معه مقاومة .

ووضعت شروط تسليم غرناطة بعد مفاوضات أحاطها الكتمان الشديد ؛ وكانت شروطاً أملتها القوة ، وقبلها الضعف الذى لا يجد سبيلا غير الإذعان . . . وقدم المسلمون رهائنهم من الرجال والفرسان توكيداً لتنفيذ معاهدة التسليم . . . وبلغ عدد الرهائن خمسمائة ، ولما دخل الأسبان المدينة الإسلامية الضائعة واطمأنوا إلى مواقفهم فيها ردوا الرهائن من الرجال .